بحول خالق الورى المعبود **فنقول** وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى
سواء الطريق **المقدمة** في ذكر بعض الامور التي تزيد الايمان فاقول وبالله تعالى
التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق **قال** في الابريز وسمعته يعني الغوث
عبد العزيز بن مسعود رضي الله تعالى عنه منها زيادة العبودية ومنها الشكر لله تعالى
خالصا ومنها التحرز عن الايمان الحانثة ومنها غض البصر عن العورات والنظر اليها
ومنها التغافل عن معاصي الناس كمن ينكر معاصي الناس ويتتبعها من يبتليه الله
بالوسواس بان ينعم الله على العبد ويديم عليه النعمة ويجعل له الحكمة فيقول
الناظر الى معاصيه كيف هذا انا ادرك هذه النعمة بمعصيته فيوسوس له
الشيطان في المعصية حتى يقع فيها او يوسوسه على وجه اخر ويقول كيف
انعم عليه ربه وهو يعصيه ويرمك وانت تطيعه ما هذا مقتضى الحكمة الى غير
ذلك من الوساوس الباطلة اعاذنا الله منها **قلت** وهذا الكلام يشير الى
الامور التي يخلطها العوام التي ذكرها صاحب الابريز حين سال شيخه المذكور
سابقا عن كلام الشيخ الحطاب والمواق رحمهما الله تعالى لما اختلفا في دخول الحمام
مع مكشوف العورة [illegible] فقال الشيخ الحطاب يحرم الدخول ويجب التيمم
ان كان من الماء البارد وقال الشيخ المواق يدخل ويستتر ويغض عينيه وما
حرج عليه ثم قال ان شيخه رضي الله تعالى عنه اجاب بان الصواب مع الشيخ
الحطاب واما ما ذكره الشيخ المواق فبعيد [illegible] مع [illegible] التستر مختصرا الى الغاية
وما رام الشيخ عوده غيره الى النهاية ويعني ان العوام [illegible] والله
تعالى لا تكون الا مع الكلام الذي بينه وبين جميع خبوكم والنساء التي يحصل
الفلاح

الفلاح له الشفيق من جهنم بسببها ولا احرام في هذا الامر فلابد الله تعالى جاء ان اجتمع
تحت سقف حمام مثلا على معصيته وظهرت المعصية من جيب جمع من الظلام فذلك
الموضع منتشرا للملائكة عنهم وادى الى مجيء الشيطان وجنوده فيصير ذلك الموضع
منتصبين انوارا اما انهم كالمصابيح التي جاءت بها الرياح الى الحامل كل مكان يترى
نور هامه يذهبها الى هذه الجهة ومرة الى هذه الجهة ومرة ينعكس الى اسفل حتى
تقول انه انطفا واضمحل ولعمري ان اكثرات العصاة بريد الكبر والجهاد بالله
فاذا كان الحمام واهله على الحالة التي وصفنا وفي ضنا رجلا خيرا دينا فلا
محترزا جلده وجهله واستتر فانه يقع للنور ايمانه اضطراب الظلام الذي وجد
في ذلك الحمام لان لما الظلام ضد الايمان فيتضرر ملائكته لذلك ايضا
فيجمع فيه الشيا الكثير ويتصل اليه ويسري اليه النظر للعورة ثم نسال
الله السلامة ولو فرضنا جماعة يشربون الخمر ويستلذون به ويظهرون
المعاصي التي تكون معهم ويحمشون فيها ولا يحتشمون من احد ولا يحتشونه ثم فرضنا
رجلا جاء اليهم وفي يده [illegible] لا ينبغي ان يجلس بينهم ويجعل يغير وما والحال منهم
الجلوس ويجلس معهم اليوم على اختيه ويعوي على فراشه [illegible]
معاصيهم فانه لا يذهب عليه الليل والنهار حتى يغلب الطبع وخرج من جملتهم
للعلة التي ذكرناها ولهذا انهى عن الاجتماع مع اهل الفسق والخصال التي الى
والشهوة فيها وفيهم الامر رحمه الله وقيل ما [illegible] اهـ **قال** ومنها تعظيم العلماء
الذين هم حملة الشرع فخذ رحمه الله تعالى عنهم فتعظيمهم يزيد الايمان فجعلنا
الله من الذين يحبونهم فرحمهم **قال** رضي الله عنه ولو علم العلماء عند الله عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)